

## ٣٥- تفسير القرآن | سورة البقرة ٣٤٤١-٣٨٢ | يوم ٣٤٤١/٦/٣٢

### الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

جاءك باسم الله والحمد لله واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما انفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا - 00:00:00

يا رب العالمين. ايها الاخوة لقاءنا في مثل هذه الليلة المباركة. ليلة الاربعاء ليلة الخميس يوم الاربعاء الموافق الثالث والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. في درسنا المعتاد الأسبوعي وفي سورة البقرة - 00:00:30 اليوم سنتناول آية من آيات الله وهي اطول آية في كتاب الله. اطول آية في كتاب الله اهل العلم بآية الدين وهي الآية الثانية والثمانون بعد المئتين من سورة البقرة - 00:01:00

وهي الوجه الذي قبل الاخير. يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا تدابنتم بدين الى اجر مسمى فاكتبوه. هذى تسمى آية الدين. قد يسأل شخص ويقول يعني لماذا ذكر الله آية - 00:01:20

نقول ان الله سبحانه وتعالى قبل هذه الآيات تحدث وبين حرمة التعامل بالربا وبين عقوبة اهل الربا. الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس. اي من الجلوس - 00:01:40 يبعثون يوم القيمة كالمجانين. مثل الذي يتخطبه الشيطان من المس. وبين عقوبة قال فاذدوا بحرب من الله ورسوله. ان لم ان لم تتوبوا وحرموا الربا لأن الربا استغلال هؤلاء الضعفاء المساكين لما يأتون الى التجار الاغنياء يريد منه قرض يريد منه مال ينتفع به. فانهم يستغلونه - 00:02:00

عليهم اموال طائلة بلا حق. ويقول اعطيك مئة الف بعد سنة تعطيني مئة وخمسين. واذا لم تأتيها بعد سنة اعطيك سنة اخرى وتعطيني مئتين اذا لم تأتي اعطيك مدة ويطيل في الاجل ويضرب في في الاموال واستغلال هؤلاء الضعفاء المساكين الذين يحتاجون لهذا المال - 00:02:30

الله سبحانه وتعالى لما حرم هذا واغلق هذا الباب فتح لنا باب المدانة. المدانة مباحة وشرعها الله سبحانه وتعالى. ما هي المدانة؟ المدانة المدانة على نوعين اما ان تأتي لشخص تطلب منه مال قرض مئة الف وتحدد الاجل - 00:02:50

بعد سنة سنتين وتعيدها اليه قرض حسن هذا. هذا يسمى قرض حسن. يأتي الى صاحب مال عنده مال فيطلب منه مال فيعطيه مال ويرده على قدره لا يزيد ولا ينقص. ادفعتك مئة الف تؤدي لمئة الف هذا قرض حسن اباوه الله وسماه - 00:03:10

وقد تكون مданة النوع الثاني هو مال بعين العين ما هي شيء تشتريه فتأتي الى صاحبة المزرعة عنده ثمار وعنده تمور فتقول انا اريد التمر الذي عندك هذه السنة القادمة او السنة القادمة - 00:03:30

اعطيك قيمة هذا الشيء مقدر. وتدفع له المال في المجلس بثمنه. مقبوض على ان يعطيك ايه بعد سنة مثلا او تأتي لصاحب تجارة مثلا صاحب تجارة صاحب اه مثلا الارز او غيره او صاحبه او غير ذلك تأتي اليه - 00:03:50

نوع معين او صاه كذا وكذا وانا اعطيك الان المبلغ وتأتيني بعد سنة او اصحاب ملابس او اصحاب احذية او وذلك من الاشياء التي يستعملونها الذين عندهم اموال وهذه الاعياد غير موجودة فيأخذونها - 00:04:10

هذا يسمى بيع السلم يسمى بيع السلم. السلف. السلف او السلم ان تدفع الثمن بالمجلس مقبوضا ويعطيك المثمن وهي البضاعة بعد

زمن بقدر معين وبأوصاف معينة. طيب ننظر في الآية هذه الله ينادي المؤمنين يقول يا ايها الذين امنوا هذه الآية لما تسمعها انت في كتاب الله في اي موضع في القرآن - 00:04:30

يقول لك يا ايها الذين امنوا يقول ابن مسعود رضي الله عنه يقول اذا سمعت يا ايها الذين امنوا ارجي لها سمعك. اما خير تؤمر به ولا شرط تحذر عنه. دائمًا اي آية في القرآن يا ايها الذين امنوا قف عندها. اما خير تؤمر به او شرط تنهى عنه - 00:05:00

والله هنا يقول يا ايها الذين امنوا اذا تدابنت بدين يعني حصل بينكم معاينة يعني السلف او تأتي الى شخص يقول اعطي انا محتاج لزواج محتاج الى اشتري سيارة محتاج الى اشتري دارا اشتري كذا وليس عندي سبب - 00:05:20

ما عندي مال فتأتي صاحب مال تاجر ويعطيك مال. هذا المعاينة بشرط ماذا؟ الشرط التي ذكرها الله اهم شرط فيها تحديد الاجل. حتى لا تضيع حقوق الناس. قال اذا تدين بدين الى اجل مسمى - 00:05:40

خلاص بعد سنة من تاريخ اليوم. اليوم نحن في شهر جمادى الآخرة السنة القادمة في جمادى الآخرة في اول يوم من شهر جماد الآخرة انا اسلم لك هذا المبلغ. لابد من ضبط التاريخ والاجل المسمى. كما قال الله قال - 00:06:00

الى اجل مسمى قال فاكتبوه لابد من الكتابة. لا تبني على الذاكرة. انا والله اخذت منك وخلاص ما عليك. انا احافظ هذا الامر واذكره ولن انساه هذه الذاكرة ما تمشي في شرع الله. شرع الله لابد من الكتاب لابد من التقييد. الى اجل مسمى - 00:06:20

فاكتبوه لابد لو يأتيك شخص يقول لك انا والله ما اعرف اكتب ما اعرف ما تعلمت كتاب ولا قراءة الله ماذا يقول؟ قال وليكتب بينكم كاتب ما تعرف تحضر كاتب. لا بد من كتابة. وليكتب بينكم كاتب بالعدل. شف كلمة العدل لا - 00:06:40

حتى ما تضيع الحقوق تكون واضحة والعدل استنفت مئة الف اكتب مئة الف لا تكتب تسعين ولا خمسة وتسعين ولا اقل ولا اكثر اكتبها بعد وقد قد لا تكون اموالا نقدية قد تكون اموالا كأن يأخذ منها مثلا من الاغنام الف رأس - 00:07:00

يأخذ مثلا من البضاعة مقداره كذا وكذا من اكياس الرز مثلا خمس مئة كيس فلا بد من ضبطها ونوعها اخذت منك مقدار كذا وكذا بنوعه وظبطه وبعد سنة انا اسلم لك. طيب يقول فاكتبه وليكتب بين - 00:07:20

مكاتب بالعدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله. لا يجوز للكاتب يقول لا انا ما لي دخل فيكم ولا لي اي علاقة لا بد ان يكتب ولو اخذ اجرة يمكن يقول انا والله انا متخصص في الكتابة بيعطيني حق واكتبه لك ما في - 00:07:40

مانع يأخذ قيمة اجرته على الكتابة لكن لا يقول انا ما اكتب ولا باجر ولا شيء يمنع هذا لا يجوز شرعا لأن هذا من التعاون على البر والتقوى واذا امتنع لا يكون داخلا في التعاون مع اخوانه المسلمين قال ان يكتب كما علمه الله فليكن - 00:08:00

هذا الكاتب فليكتب وليملز الذي عليه الحق من هو؟ صاحب الدين هذا الذي جاء يأخذ هو صاحب الحق يملل عليه الحق فيقول اخذت منه دراهم قيمتها كذا وكذا في تاريخ كذا وكذا في مجلس كذا وكذا - 00:08:20

يكتب ي ملي عليه الحق وليتق الله ربه. هذا هذا الذي ي ملي ليتقي الله ربه. وليقول الحق ولا يخفى شيء لأن الكتاب له منسوبة اليه. هو الذي امر بالكتاب هو اللي يقول اكتب. ولا اكتب لابد ان تقول الحق - 00:08:40

هذا الكاتب فتقول اخذت منه كذا وكذا من الاغنام من الابل من كذا من من مثلا وضاعت من كذا اكتبها بدقة ويكتب كل شيء. قال وليتق الله رب يخاف الله عز وجل في كتابته - 00:09:00

لا يخص النفس يأخذ من شخص اموال. انت الان اصبحت فوق هذا الشخص هذا وقف معك وساعدك واعطاك. والان هو بعد هو بیحث عنك سدد لي اعطي حق وانت صد فوق فاكتبه واتق الله عز وجل ان ترد له حقه. قال - 00:09:20

اتق الله ربه ولا يخص منه شيئا. لا تنقص من هذا الحق شيئا. فان كان الذي عليه الحق الذي يستدين يريد ان يأخذ المال سفيها او ضعيفا قد يكون سفيها او ضعيف او رجل كبير في السن او امرأة كبيرة - 00:09:40

او لا يدرك هذه الاشياء لنقص في عقله وهو يريد ان يتدين حتى يتزوج حتى يشتري حتى كذا يفعل او يتاجر هذا المال وهو فيه نقص. قال اذا كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل ما يعرف يعبر - 00:10:00

كلمات ما يدرى ما يعرف وليه بالعدل يأتي ب قريب له. اخوه الاكبر آآ عمه حال انه قريب يحسن يقول هذا يريد ان يأخذ منكم

مال يستلف منكم مال عليكم وهو يريد ان يقصد به كذا وكذا وكتبه انا انا اعبر عنه. هو ما يعرف انا اعبر عنه. قال سبحانه وتعالى، هنا قالا، - 00:10:20

طيب او لا يستطيع ان يرمي الولي بالعدل. واستشهدوا شهيدين من رجالكم. شف الان عندها اول شيء ان يكون الاجل ان يكون الدين الى اجل مسمى لازم نعرف تاريخ حلول الادلة هذا واحد. ثانياً لا بد ان يكتب - 00:10:50  
لابد ان يحرر ويكتب. ثالثاً لا بد ان تأتي بشهود. لماذا نأتي بشهود؟ في كتابة تكفي؟ قال لا الكتابة يدخلها غش. يمكن يجي واحد يقول يجيب لك ورقة يقول لك انا كاتب كذا وهذا ورقتني هذه ورقة ما تثبت في المحاكم. وش ندرى وش وش اللي يدرى الحاكم او القاضي ان هذه الورقة - 00:11:10

فان لم يكون رجلين تعذر الامر فرجل وامرأتان ممن ترضون من - 00:11:50

قد يكون هذا بين اسرة واحدة وبين زين يأتي هذا الاخ ويطلب من أخيه ما في شهود في واحد من الاخوان اول بنات سنتين  
نقول نعم اشهدوه يشهادون رجلين او رجل وامرأتان ممن شف الشرط هذا ممن ترضونه - 00:12:10

الاشياء تغفل - 00:12:50  
شهداء لابد ان يكون الشاهد رجل عاقل وصاحب دين عدل يفهم ويدرى بشهادة الحق لا يكذب بشهادته في اي شاهد يشهد يكذب بالشهادة هذى ما تمشي لابد ان يكون ممن ترضون من الشهداء قد يكون فاسق قد يكون لا يصلى شهادته غير مقبولة - 00:12:30

ونقول ثنتين عشان واحدة تذكر الاخوة تقول نعم انا اذكر تذكرين وتذكريها كما قال الله. قال قال - 00:13:20

ان تضل احداهما يعني تنزع. فتذكر احداهما الاخرى. هذا الشهادة قال ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا. اذا جاءوا ركعة اشهد الان ببني وبين هذا كتاب الدين تعال اشهد ما يجوز يقول لا انا مالي دخلنا في المشاكل هنا يعني ما لنا علاقة فيه لا ما يجوز حرام حرام  
اشهد - 00:13:40

يشهد على شبيه واضح مثل الشمس ما في مانع. قال لك اشهد اشهد. ولا يأبى. شف كلام الله. لا يأبى الشهاده اذا ما دعوا اذا دعيت لا  
ولا تمنعك ان تتمتنع اذا انت رفضت و اذا رفض وهذا رفض من يشهد؟ لابد من اقامه - 00:14:10  
الشهادة هذا حق اقامه الحق لابد منه. قال ولا تسألوا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله لا تسام لاتمل. بعض الناس يقول ما يسوى يا  
شخ هذه ديننا عذر ثالثة الاف باربعه الاف شاهد بالفن ما حكمه ما - 00:14:30

اكتب هذه ذمة لو مات هذى ذمة لو ريال واحد في ذمته سير حاسب عليه ما يجوز. لا تسأل ان تكتبه صغيرا او كبيرا الى اثنان. ولو  
كما: شئنا بسرا له اخذ منك مثلا حمازا - 00:14:50

الجهاز قيمته مئة ريال اكتب الاخذ مني جهاز قيمة كذا انت وراك ورثة وامامك حساب حقوق الناس لا تضيعها اخذت حقها  
عطيه فهذا يقول لك الله سبحانه وتعالى لا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله - 00:15:10

تكتب الى الاجل الذي تسلمه فيه. لماذا؟ حتى الصغير والكبير قال نعم حتى الصغير والكبير ولو لو غترة قيمة غترة صدق كل شيء  
سجله هذى ذمة لا بد من ابرائها طيب ليش؟ قال ذلك الاقسط عند الله الكتاب والشهادة - 00:15:30

خاصه عند الله اعدل في حكم الله. واقوم الشهادة حتى تقوم الشهادة واضحة. وادنى الا ترتابوا. لا يشك. يقع الشيك والله انا ما ادري يا اخي نسيت اني اخذت منك. انت اخذت مني في تاريخ كذا وجيئت لامي عند البيت واخذت طلبتي مني واعطيتكم. والله يا اخي

لا. اقم الشهادة واكتب حتى ادنى الا تقتاب. قال الله الا ان تكون تجارة تدينونها بينكم. اذا كانت تجارة حاضرة خذ واعطني تدخل بقالة محل تجاري وتشتري وتعطيك تجارة حاضرة هذی - 00:16:10

هذه التجارة حاضرة يقول تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها. جيت وجاب بضاعة يخرج عليها او يبيعها وقال هذه كم قيمتها؟ قال قيمتها الف ريال. قال شریت هذی الف خذ الف هات عطني البضاعة. هل يشترط نكتب؟ ما نكتب؟ قال لا - 00:16:30  
لا يلزم هنا قال الا ان تكون الزيارة الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها. لكن لو كتبوا ما في مانع. سجل عطني فاتورة انا اشتريت منك هذه - 00:16:50

هذا الجهاز وهذه السلعة عطني فاتورة احفظ حقك ما في مانع ان اكتب لكن لا يلزم لو صار بدون فاتورة قالت لا ما يحتاج عطني بس البضاعة وخذ فلوسك وراح ومشي. يقول جاهز. لا هذا جائز. فليس عليكم جناح الا تكتبوها. وشاهدوا - 00:17:10  
اذا تباعتم مطلقا في جميع المبایعات تشهد عليها هذا المبایعات التي حاضرة هذا سنة سنة الشهادة. والمبایعات اللي فيها ديون هذا واجب عليك ان تشهد. وشاهدوا اذا تباعتم وخاصة في - 00:17:30

من المبایعات الكبيرة الاولى الاشهاد اذا كنت تشك في فلان او فلان كذا خاصة في مبایعاتنا في العقارات مثلا في السيارات لها اثمان غالية. الاولى ان تشهد عليها. الاولى ان تشهد عليها. واذا قامت - 00:17:50

الفواتير والكتابات مقام الاشهاد يكفي. معك فاتورة مثبتة يكفي في ذلك. قال وشاهد اذا تباعتم. ثم قال الله سبحانه وتعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد. يعني الكاتب لا تضره. اذا كتب لك وتعاون معك وساعدك - 00:18:10

لا تضره لان بعضهم او الشهيد بعضهم يشغل الكاتب يقول تعال عندي دين ويأتي باوقات غير مناسبة يأتي وقت الظهر وقت بعد العشاء تخرج نفسه تعال له في اوقات مناسبة لا تضره احيانا يقول لك انا عندي كتابة في المحل الفلاني تعال لي في المحل الفلاني موب جاي - 00:18:30

وبيخدمك هو يقول لا تظهر لا الكاتب ولا الشهيد الشهيد احيانا يقول لك والله انا الفلاني يطلبني وانا ما قدرت هذی انا ما صدق لي وتعال اشهد معنا. يجي في اوقات غير مناسبة ويأتي ويعني يعني يلزم - 00:18:50

مع الحضور في المحاكم وهو لا يريد هالأشياء لا تضره. هو ساعدك وقف معك الكتابة وهذا وقف معك في في الشهادة. ينبغي ان تراعي رد المعروف لا يكون فيه ظرر عليهم ابدا. لا ينام وكاتب ولا شهيد. قال وان تفعلوا بان تضر الكاتب وان تضر الشهيد - 00:19:10

قال وان تفعلوا فانهم فسوق فانه فسوق بكم يعني الخروج عن عن الطاعة هذا ليست طاعة وليس من المعروف وليس من الاحسان هذا من الفسق. قال بكم قال واتقوا الله اتقوا الله في اي شيء في كل معاملاتكم مع الناس. وتعاونوا - 00:19:30

مع الكاتب والشهيد والذی دینک والذی انت تستدین منه ويساعدک اتقوا الله سبحانه وتعالی في كل احوالکم ويعلمکم الله ثم علمکم هذه الاحکام. هذه الاحکام ما کنا نعرفها. الله علمنا. قال ويعلمکم الله هذه الاحکام ويعلمکم غيرها. سبحانه وتعالی - 00:19:50

لماذا؟ قال لان الله بكل شيء عليم لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. طيب يحكى لنا الله حالة من المداينة قد تقع متى قد تقع في السفر في السفر لو كان انسان سافر وارد ان يتدين - 00:20:10

ولا عند الشهود ولا عند كتابة ماذا يصنع؟ قال ما عندك شيء؟ ما عندك شيء؟ تدفع شيء اسمه رهن خلاص اعطي مئتين ريال انا الان في سفر ولا معی فلوس عطني سلفة مئتين ريال قال طيب كيف ما معك كاتب ولا شهيد قال خذ الساعة حطها عندك خذ الجوال حطه - 00:20:30

خذ كذا خذ ذهب حطه عندك این ارد لك مبلغك. هذه تسمی تسمی رهن. قال الله عز وجل وان كنتم على سفر ولن تجد كتابا ماذا نصنع؟ قال فرهان المقبور سلم الرهن له. قل هذا رهن هذا صك البيت هذا كذا هذا استلم - 00:20:50  
وسلمه عندك حتى ارد لك المبلغ ترد لي رهن. بعضهم احيانا يكون معه ابن. معه ابن فيقول خذ هذه الابن. زين واعطني مبلغ واذا

رديت لك المبلغ رد لي دبل اغnam وهكذا هذى تسمى يسمى رهن ومطلوب قال فان امن بعضكم بعضا - [00:21:10](#)  
فليؤدي الذي دون امانته يمكن بعضهم يقول لا ما يحتاج تعطيني رهن ولا ساعة ولا جوال ولا شيء انا وائق فيك والله سبحانه هو الشهيد وبينك هذا مبلغ ثلاثة مئة ريال خمس مئة ريال يعني مشي نفسك في السفر اذا جينا اعطي ايها امن بعظام - [00:21:30](#)

فليؤدي الذي اؤتمن امانته. اعطاك المبلغ تؤدي الامانة وتعيدها وليتق الله ربها الذي اؤتمن لابد ان يتقي الله ربها ويراقبها ولا تكتم الشهادة. عاد مرة اخرى للشهيد. بعض الناس يقول لك لا - [00:21:50](#)  
انت ما شهدت؟ قال لا ما اذكر. لا تكتم الشهادة. اقم الشهادة. ومن يكتمها انه اثم قد اثم قلبه وهذا اخذ اخطر شيء [الاثم يروح للقلب ما يروح للجوارح قلبك يأثم على انك تكتم](#) - [00:22:10](#)

لا يجوز فانه اذن قلبه والله بما تعملون عليم. في سفركم في حضركم في اي مكان في غرفة في مكتب في الطريق في السيارة كل ذلك يقع الله بما تعملون عليم سبحانه لا يخفى عليه شيء في الارض - [00:22:30](#)  
ولا في السماء ايota عظيمة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله عليه استنبط منها خمسين فائدة من هذه الاية خمسين حكم شرعى طبع من هذه الاية واستنبط منها فانسان يقرأ القرآن ويتدبر وهذا من توجيه الله ومن - [00:22:50](#)  
انفتح لك لنا هذه المداینات الناس ما تكون عندهم سبولة ما يبون عندهم مبالغ قد يحتاج الى احتياجات الضرورية فلا يوجد شيئاً لذلك فتح الله له باب حتى ان الله لما اغلق باب الربا فتح لنا باب خير الحمد لله نسأل الله ان يفقهنا في - [00:23:10](#)  
وان يعلمنا ما نحتاج اليه والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. بارك الله فيك. مشاهدين مشاهدين اربعة لا رجل وامرأتان لا ولا ما يجوز الا في اشياء خاصة في النساء في الحمل والرضاعة والأشياء - [00:23:30](#)  
اما المعاملات اذا لم يجو النساء يقول لك اذا ما تجد حريم نساء وما في الا شاهد واحد شاهد مع يمينه مع اليمين تمشي هذى - [00:23:55](#)